

شاب شغوف بالسيارات يحقق حلمه ويصبح ميكانيكياً

كان تشارلي* شغوفاً بالسيارات منذ الصغر، والآن، بفضل دعم والدته ومنسق المنطقة المحلية (LAC) التابع لمنظمة خدمات توظيف الوافدين (SSI)، فإنه يسعى لتحقيق حلمه في أن يواصل تعليمه ويحظى بوظيفة مساعد ميكانيكي.

يقول تشارلي، وهو شاب يبلغ من العمر 18 عامًا ويعاني من التوحد: «لقد بدأت رحلتي مع عالم السيارات منذ أن نطق لساني كلماته الأولى! إن لدي شغفاً لا ينضب بهذا العالم».

خلال السنوات الأخيرة من دراسته الثانوية، تمكن تشارلي من الالتحاق بالبرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS)، وذلك بدعم كلٍ من برنامج LAC التابع لمنظمة SSI واليسون دريفر؛ منسقة المنطقة المحلية.

ولقد ناقشا أهداف تشارلي خلال اجتماع التخطيط، والتي تصدرها هدف اجتياز اختبار القيادة. وتضمنت خطة NDIS المعتمدة تمويل تشارلي بهدف الالتحاق بدروس قيادة مُخصّصة تناسب قدراته؛ لمساعدته على اكتساب المهارات والثقة اللازمة لاجتياز اختبار القيادة.

نظرًا لأن تشارلي كان يضع نُصب عينيه هدف امتلاك سيارة منذ الصغر، فقد استهلَّ حياته العملية في مطعم محليّ للوجبات السريعة بمجرد بلوغه الرابعة عشرة من العمر فحسب. وهكذا تمكن تشارلي من شراء سيارته الخاصة بعد فترة وجيزة من حصوله على رخصته المؤقتة.

قالت لينورا والدة تشارلي: «إنه يدرك تمامًا أنه إذا أراد شيئًا، فعليه أن يعمل بجد ليحصل عليه، وإذا تطلب الأمر مبلغًا مُحددًا فإنه لن يتوانى عن الادخار من أجل الوصول إليه».

تعزو لينورا التحول الملحوظ الذي طرأ على مهارات تشارلي في قيادة السيارة منذ حصوله على رخصته المؤقتة إلى دروس القادة المُخصّصة التي تلقاها. فقد اكتسب تشارلي مزيدًا من الثقة بالنفس، بعد أن كان التوحد يغلب عليه في السابق!

وأكدت لينورا: «لقد أصبح الآن يتمتع بثقة لا متناهية في القيادة».

«ويرجع السبب وراء هذا الفارق في الثقة إلى تجربة القيادة باستمرار والاطمئنان إلى أنه كان يبلي بلاءً حسنًا».

ثمة هدف آخر كان ضمن خطة تشارلي ببرنامج NDIS، وهو الحصول على وظيفة ميكانيكي. زوّده أليسون، منسقة المنطقة المحلية، بخيارات متنوعة لما بعد المدرسة، كما ساعدته على تلقّي وسائل الدعم العامة التي تمهّد له طريق تحقيق هدفه. وبفضل مساعدة أليسون، حصل تشارلي على تدريب مهني في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية الثانية عشرة.

لقد أصبح حلم تشارلي بأن يصبح ميكانيكياً حقيقة، ذلك الحلم الذي ظل يراوده طوال حياته، وها هو ذا تشارلي يحقق نجاحًا باهرًا في تدريبه المهني. وقد بادر بشراء مجموعة من الأدوات والمعدّات ليستعين بها في عمله، كما سعى إلى صقل مهاراته واكتساب خبرات جديدة عبر المزيد والمزيد من التعليم.

«إنني مؤهل أيضًا في مجال تنظيف السيارات والعناية بها، وقد تلقّيت تعليمي في مؤسسة التعليم الفني والمتقدم (TAFE). وتنظيف السيارات ممتع بنفس قدر الميكانيكا، ولا سيما إذا كنت متقنًا لما تفعله، فحينها سيغمرك شعور رائع!».

لم تكن رحلة تشارلي خالية من التحديات، إذ يقول إنه كثيرًا ما استعان بالاستراتيجيات التي تعلّمها خلال تجاربه السابقة.

يقول تشارلي: «على سبيل المثال: حين كنت أعمل ميكانيكياً، تلقّيت الكثير من المعلومات للدرجة التي أفقدتني الثقة بما كنت أفعله. وقد اضطررت إلى تدوين الملاحظات ومراجعة مدى تطوُّري بعد ستة أسابيع».

أشادت لينورا بمقدار المساعدة الهائلة التي قُدمت لتشارلي عن طريق برنامج NDIS وبرنامج SSI التابع لمنظمة LAC، إذ لم تقتصر المساعدات على الجانب المادي فحسب، بل شملت كذلك الاستمرار اللازم لتلقّي التدخلات الضرورية التي يحتاج إليها.

وقالت لينورا: «لقد كان الأمر رائعًا؛ بفضل برنامج NDIS، تمكن ابني من مواصلة علاجه».

«لولا برنامج NDIS ما كنت لأجد مثل هذا الدعم».

لقد عملت لينورا عن كثب مع أليسون، منسقة المنطقة المحلية، من أجل توفير الدعم اللازم لتشارلي. وبعد أن تضافرت جهود لينورا مع أليسون لدعم تشارلي، أدركت لينورا أن بوسعهما العمل معًا بهدف مساعدة تشارلي في التغلب على أيّ تحديات يواجهها، وتحقيق أقصى استفادة من التجارب التي يخوضها.

وعبرت لينورا عن ذلك قائلة: «بتمثل أحد التحديات الجديدة بالنسبة لي في العثور على وظيفة لتشارلي واستمراره بها. وأود الإعراب عن تفاؤلي الشديد بالعمل المشترك مع أليسون لتحديد احتياجات تشارلي وتلبيتها، بالإضافة إلى تقديم يد العون له حتى يتأقلم وينعم بالنجاح في بيئته الجديدة».

صُمم برنامج تنسيق المناطق المحلية (LAC) التابع لمنظمة خدمات توظيف الوافدين (SSI) لدعمكم خلال رحلتكم مع برنامج تأمين الإعاقة الوطني (NDIS)، وذلك من خلال تزويدكم بالمعرفة والثقة اللازمين للحصول على الخدمات ذات التأثيرات الإيجابية التي قد تنعكس على حياتكم وتغيّرها للأفضل.

إن منظمة (SSI) في شراكة مع الوكالة الوطنية للتأمين ضد الإعاقة (NDIA) لتقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية (LAC) في ولاية نيو ساوث ويلز. ويتسم النهج الذي تتبّعه هذه الخدمات في أنه يصب تركيزه على ذوي الإعاقة ويتمحور حول احتياجاتهم، وذلك لدعم هؤلاء الأشخاص وأسرهم ومقدمي الرعاية لهم؛ بهدف تحقيق أهدافهم، وممارسة حقهم في الاختيار والتحكم في جميع جوانب حياتهم، ومساعدتهم على التواصل مع أفراد المجتمع.

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.ssi.org.au/local-area-coordination أو الاتصال بالرقم **1800 960 975** للتحدث مع فريق الاستقبال في برنامج تنسيق المناطق المحلية التابع لمنظمة خدمات توظيف الوافدين.

*اسم مستعار، وليس الاسم الحقيقي.